@ 61 @ خلافا لمن قال إن الإيمان لا يزيد ولا ينقص وإن زيادته إنما هي بالعمل ! 2 ! 2 يعني في الجنة ! 2 2 ! فيه ثلاث تأويلات أحدها أن تكون الكاف في موضع رفع على أنه خبر مبتدأ محذوف تقديره هذه الحال كحال إخراجك يعني أن حالهم في كراهة تنفيل الغنائم كحالهم في حالة خروجك للحرب والثاني أن يكون في موضع الكاف نصب على أنه صفة لمصدر الفعل المقدر في قوله الأنفال والرسول أي استقرت الأنفال والرسول استقرارا مثل استقرار خروجك والثالث أن تتعلق الكاف بقوله يجادلونك ! 2 2 ! يعني مسكنه بالمدينة إذ أخرجه ا لغزوة بدر ! 2 2 ! أي كرهوا قتال العدو وذلك أن عير قريش أقبلت من الشام فيها أموال عظيمة ومعها أربعون راكبا فأخبر بذلك جبريل النبي صلى ا عليه وسلم فخرج بالمسلمين فسمع بذلك أهل مكة فاجتمعوا وخرجوا في عدد كثير ليمنعوا عيرهم فنزل جبريل عليه السلام فقال يا محمد إن ا قد وعدكم إحدى الطائفتين إما العير وإما قريش فاستشار النبي صلى ا عليه وسلم أصحابه فقالوا العير أحب إلينا من لقاء العدو فقال إن العير قد مضت على ساحل البحر وهذا أبو جهل قد أقبل فقال له سعد بن عبادة امض لما شئت فإنا متبعوك وقال سعد بن معاذ والذي بعثك بالحق لو خضت هذا البحر لخضناه معك فسر بنا على بركة ا ! 2 2 ! كان جدالهم في لقاء قريش بإيثارهم لقاء العير إذ كانت أكثر أموالا وأقل رجالا وتبين الحق هو إعلام رسول ا صلى ا عليه وسلم بأنهم ينصرون ! 2 2 ! تشبيه لحالهم في إفراط جزعهم من لقاء قريش ! 2 2 ! يعني قريش أو عيرهم والعامل في إذ محذوف تقديره اذكروا ! 2 2 ! بدل من إحدى الطائفتين ! 2 2 ! الشوكة عبارة عن السلاح سميت بذلك لحدتها والمعنى تحبون أن تلقوا الطائفة التي لا سلاح لها وهي العير ! 2 2 ! يعني يظهر الإسلام بقتل الكفار وإهلاكهم يوم بدر ! 2 2 ! متعلق بمحذوف تقديره ليحق الحق ويبطل الباطل فعل ذلك وليس تكرارا للأول لأن الأول مفعول يريد وهذا تعليل لفعل ا تعالى ويحتمل أن يريد بالحق الأول الوعد بالنصرة وبالحق الثاني الإسلام فيكون المعنى أن نصرهم ليظهر الإسلام ويؤيد هذا قوله ويبطل الباطل أي يبطل الكفر ! 2 2 ! إذ بدل من إذ يعدكم وقيل يتعلق بقوله ليحق الحق أو بفعل مضمر واستغاثتهم دعاؤهم بالغوث والنصر ! 2 2 ! أي مكثركم ! 2 2 ! من قولك ردفه إذا تبعه وأردفته إياه إذا أتبعته إياه والمعنى يتبع بعضهم بعضا فمن قرأه بفتح الدال فهو اسم مفعول ومن قرأه بالكسر فهو